

تؤكد المصادر التاريخية أن فلسطين قد عرفت على غرار العديد من مناطق العالم عهوداً كثيرة فكانت للفينيقين دولة، وعرفت للعرب الكنعانيين دولة، إلا أن ما ميز فلسطين عن باقي بلاد العالم أنها كانت مهد الديانات السماوية وموطن الرسل والأنبياء. ويعتبر تاريخ بلاد الشام - ومنها فلسطين إلى حد ما - زردة لتاريخ العالم، وقد جعلت الطبيعة من بلاد الشام أو سوريا، والرومان قد استولى كل منهم على بعض بلاد الشام أو كلها، حيث شهدت هذه البلاد الصراع بين كسرى وهرقل، في حين أنه على امتداد التاريخ المعروف الذي يقترب من خمسين قرناً قبل الإسلام لم يعرف لليهود دولة قوية في فلسطين إلا في تلك الفترة التي بدأت بحكم داود - عليه السلام -، وضفت بعد موته ابنه سليمان 1015 - 950 ق. م، ولم تتعذر سيطرتهم الحقيقة مدة أربعين سنة حسب كتب اليهود أنفسهم. وفي القرن السابع الميلادي كانت فلسطين خاضعة لحكم الإمبراطورية البيزنطية، إذ تؤكد كتب التاريخ الإسلامي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد: "أعد قبل وفاته - عليه الصلاة والسلام - في عام 11 هـ في 632 م، جيشاً بقيادة أسامة بن زيد